البقل وهو كل نبات اخضرت به الأرض كما قاله ابن فارس . وفي القاموس ما نبت في بزره لا في ارومة ثابتة وهذا هو المراد هنا ولذلك احتاج الى القيد بقوله تسحو كما في الاصل وغيره ، وقد تطلق البقلة على نفس الرجلة بلا قيد كما قاله الجوهري والمجد وغيرهما وبين وجه تسميتها بالحمقاء وضرب المثل بها في الحمق بقوله لأنها اى الرجلة او البقلة المتحمقة تنبت بالضم مضارع نبت الربيع وغيره بالفتح كنصر وقوله في المسيل متعلق بتنبت والمسيل الموضع الذي يسيل الماء فيه وقوله ومن مجاري الماء اى المواضع التي يجري فيها الماء ويجري فيها السيول جمع سيل بالفتح وهو الماء الكثير السائل ولا فائدة في هذا الشطر لتكراره مع المسيل اذ لا فرق بين مجرى الماء ومسيله لأن كلا منهما دال على الموضع الذي يجري فيه الماء والسيل فهو مجرد تكملة كما لا يخفى لا زائد فيه على التنوع في العبارة والتفنن في القول والتوسع في الكلام فقط يعني ان الرجلة سميت البقلة الحمقاء لنباتها في مجاري الماء ومسيله وموضع جريه وسيلانه وفي شرح الأصل الرجلة هي بقلة تسمى الحمقاء لأنها تنبت على الطريق فتداس او في مجرى الماء فيقلعها فأفاد وجها آخر للتسمية وهو كونها تنبت في الطريق واوضح ما ينتج من الطريق وهو الدوس بالأقدام والوطء وما ينتج من الماء وهو القلع والإزالة والمتعرضة لما فيه ضرره لا شك في حماقته وهو وجه واقتصر في هذا الأكم على ما في النظم فقال الرجلة بكسر الراء وسكون الجيم ضرب من النبات معروف ينبت في حميل السيل فيقتلعه فوصف لذلك بالحمق ويقال له بقلة الحمقاء والبقلة اللينة والبقلة المباركة وقيل ان البقلة المباركة هي الهندباء وقولهم بقلة الحمقاء أضيف فيه الموصوف الى الصفة في الظاهر كقولهم مسجد الجامع فاقتصر على سبب تسميتها على كونها تنبت في حميل السيل دون ان يتعرض لنباتها في الطريق كما قاله في الشرح وما قاله من كونها تسمى بالبقلة اللينة والمباركة او المباركة هي الهندباء او ما اليه في القاموس واضافة بقلة الحمقاء نقل غريب قل من نبه عليه والله اعلم . وفي البيتين جناس الاشتقاق . قوله

والمثل الثامن خذ تفصيله　　　أحشفا إذا وسوء كيله

أول

أول ما قيل لتمار جفا　　　سرقه في الكيل وأعطى حشفا

والحشف التمر الردي كالدقل　　　وكالنفاية التي فرطا الرجل

اقول المثل من معناه وهو مبتدأ والثامن صفته وقوله خذ تفصيله الجملة من الفعل والفاعل والمفعول خبر المبتدأ والعائد الضمير المضاف اليه تفصيله ويجوز نصب المثل على الاشتغال او هو المختار لوقوعه قبل فعل ذي طلب وقوله أحشفا الخ خبر عن مبتدأ محذوف اى هو اى المثل أحشفا الخ لأن المراد المثل برمته او هو في محل نصب على انه بدل مفصل من مجمل او بدل شيء من شيء وهو الأظهر من قوله تفصيله ولفظ المثل في الأصول أحشفا وسوء كيلة وزاد الناظم إذا اى يا هذا التمار اقامة للوزن وقوله احشفا بالنصب معمول لفعل مضمر كما يأتي وسوء بالنصب معطوف عليه وبين اصل المثل بقوله اول ما قيل اى اول ما قاله القائل الأول لتمار بفتح المثناة الفوقية والميم المشددة بائع التمر كالعطار والبزاز ونحوهما وهو متعلق بقيل ووصفه بقوله جفا هو اى التمار اى قطع الصلة يقال جفا يجفو كدعا اذا لم يصل جفاء بالمد وقد يقصر او هو من جفا بمعنى قسا وخشن ومنه جاء في الحلقة وجاء في الطبع والاعز جفاة قساة اى طباعهم غليظة خشنة وبين جفوته بقوله سرقه بفتح السين والراء المهملتين والقاف اى أخذ منه خفية يقال سرقه الشيء يسرقه كضربه سرقا محركة وككتف وسرقه محركة وكفرحة وسرقا بالفتح واسترقه اذا جاء مستترا الى حرز فأخذ مالا لغيره والاسم السرقة بالفتح وكفرحة وكتف قاله في القاموس وقوله في الكيل يجوز ان يكون مصدر كال الطعام يكيله كيلا ومكيلا ومكالا واكتاله ففي على بابها اى سرقه في حالة الاكتيال ويجوز ان يكون الكيل اسما للآلة التي يكال بها والظاهر والظاهر عليه ان تكون في بمعنى من اى من الطعام المجعول في الكيل وعلى كل فهي متعلقة بسرقه وعطف على سرقه قوله وأعطى حشفا اى ناول من يكتال منه بعد السرقة قبيح التمر ثم فسر الحشف بقوله والحشف بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة وبالفاء مبتدأ خبره التمر بفتح المثناة الفوقية وسكون الميم حمل النخل بعد انضاجه وارطابه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)